علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 66

الثُّلاثَاء: 8/ ذُوْ القِعْدَة/ 1446هـ – 6/ 5/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (66) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	خاتمة بانوراما الرجعة العظيمة-ج5	3
2	☜ الإجابة على مجموعةٍ مِنَ الأسئلةِ الَّتي أجِدُها مُهِمَّةً ونافِعةً لِمَن يُتابِعونَ هذا البرنامج-ق3	3
3	★ السؤال الأول من أسئلة طلبة الحوزة: استحباب أكل السمك يوم الأربعاء-تتمة الحديث	3
4	❖ أحاديثُ باقِية إلى هذا الوقت لا ندري متى ستُزال	3
5	○ كلمات ترد عن سيد الاوصياء في مجال الادب عند المخالفين	3
6	○ قَرِينةٌ واضِحةٌ على صِحَّةِ بعض من هذهِ الكَلِمات	4
7	❖ مسارِ التحدِّيات في حديث العترة الطاهرة والسبيل الى فهمه	6
8	❖ مقالة سيد الاوصياء والفنون الملحقة بالبلاغة ❖ مسار التحديات: مقالة سيد الاوصياء وامثالها وإيجاد حلا لتحدي يواجه الناس	5
9	★ السُّؤال الثَّاني وهُوَ سُؤالٌ حسَّاسٌ: أنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن قالَ بِحسَبِ السُّؤال: "مَن أدَّعى غَيري أنَّهُ آيةُ اللهِ العُظمى مَنكُوحٌ في دُبْرِه، أو أنَّه يُؤتى في دُبُره"	10
10	❖ مناقشة أصل الحديث ومصدره واثباته من عدمه	10
11	○ اين نجد هذا الحديث؟	10
12	○ إذاً عِندي نُقطتان بخصوص الحديث ○ بالنِّسبةِ لي لا أستطيعُ أن أُثبِتَ هذا الحديث للجهات الَّتي بَيَّنتها	12
13	❖ هل مضمون الحديث صحيح او ليس صحيحا؟	14
14	○ ما هو هذا المضمون؟ ○ هل الالفاظ الواردة في الحديث قالها سيد الاوصياء؟	14
15	★ تبيان صحة المضمون التالي: "مِن أنَّ الَّذي يَدَّعي بأنَّه آية اللهِ العُظمى مِن دُونِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن مِن دُونِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يكونُ مَنكُوحاً في دُبُرِه"	16
16	❖ من هم اعتى أعداء العترة الطاهرة؟	16
17	○ لنبدأ بالحُكَّامِ الظَّالِمينَ الجائِرين	16
18	← سرقة القاب العترة	16
19	○ العترة الطاهرة تحذر: سرقة لقب "أمير المؤمنين" تقود لانتكاس الفطرة	18
20	← لَا يَتَسَمَّىٰ بِهِ بَعْدَ سيد الاوصياء إِلَّا كَافِر	18
21	← القانون الواضح: إِنَّهُ لَا يَرْضَىٰ بِهَـٰذِهِ التَّسْمِيَةِ أَحَدٌ إِلَّا ابْتُلِي بِبَلَاءِ أَبِي جَهْل	19
22	← لسارق للقب امير المؤمنين إِلَّا كَانَ مَنْكُوحاً وَإِنْ لَم يَكُن بِهِ ابْتُلِيَ بِه	21
23	❖ خلاصة القول في أعداء محمد وآل محمد وسرقة وصف امير المؤمنين	21
24	❖ الابتلاءُ لسراق لقب امير المؤمنين هُنا أنَّ لِواطهُ سيكونُ على احتمالين	22
25	أسئلة اختبارية	23

خاتمة بانوراما الرجعة العظيمة ج5
لإجابة على مجموعة من الأسئلة التي أجدها مُهِمَّة ونافعة لمن يُتابعون هذا البرنامج-ق3
السؤال الأول من أسئلة★ طلبة الحوزة: استحباب أكل السمك يوم الأربعاء-تتمة الحديث
أحاديثُ باقيةٍ إلى هذا الوقت لا ندري متى ستُزال
كلمات ترد عن سيد الاوصياء في مجال الادب عند المخالفين
قَرِينةٌ واضِحةٌ على صِحَّةِ بعض من هذهِ الكَلِمات
مسار التحدِّيات في حديث العترة الطاهرة والسبيل الى فهمه
مقالة سيد الاوصياء والفنون الملحقة بالبلاغة
مسار التحديات: مقالة سيد الاوصياء وامثالها وايجاد حلا لتحدي يواجه الناس
السؤال الثاني وهو سؤال★ حسّاس: أنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ قالَ بِحسَبِ السؤال: "مَن ادَّعى غَيرِي أنَّهُ آيَةُ اللهِ العُظمى مَنكُوحٌ في دُبُرِه، أو أنَّه يُؤتى في دُبُرِه"
مناقشة أصل الحديث ومصدره واثباته من عدمه
اين نجد هذا الحديث؟
إذاً عِندي نُقطتان بخصوص الحديث
بالنِّسبةِ لي لا أستطيعُ أن أُثبِتَ هذا الحديث للجهات الَّتي بيَّنتها
هل مضمون الحديث صحيح او ليس صحيحا؟
ما هو هذا المضمون؟
هل الالفاظ الواردة في الحديث قالها سيد الاوصياء؟
تبيان صحة المضمون التالي:★ "مِن أنَّ الَّذي يَدَّعي بأنَّه آيَةُ اللهِ العُظمى مِن دُونِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ مِن دُونِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يكونُ مَنكُوحاً في دُبُرِه"
من هم اعتى أعداء العترة الطاهرة؟
سرقة القاب العترة←
لنبدأ بالحُكَّامِ الظَّالِمِينَ الجائرين
العترة الطاهرة تحذر: سرقة لقب "أمير المؤمنين" تقود لانتكاس الفطرة
لَا يَتَسَمَّى بِهِ بَعْدَ سيد← الاوصياء إِلَّا كَافِرٌ القانون الواضح: إِنَّهُ لَا← يَرْضَىٰ بِهَٰذِهِ التَّسْمِيَةِ أَحَدٌ إِلَّا ابْتُلِيَ بِبَلَاءِ أَبِي جَهْل لسارق للقب امير← المؤمنين إِلَّا كَانَ مَنْكُوحاً وَإِنْ لَمْ يَكُن بِهِ ابْتُلِيَ بِهِ
خلاصة القول في أعداء محمد وآل محمد وسرقة وصف امير المؤمنين
الابتلاءُ لسراق لقب امير المؤمنين هُنا أنَّ لِواطهُ سيكونُ على احتمالين

ج5

خاتمة بانوراما الرجعة العظيمة

الإجابة على مجموعةٍ مِنَ الأسئلةِ الَّتي أجِدُها مُهِمَّةً ونافِعةً لِمَن يُتابِعونَ هذا البرنامج-ق3

السؤال الأول من أسئلة طلبة الحوزة: استحباب أكل السمك يوم الأربعاء-تتمة الحديث

أحاديثُ باقِية إلى هذا الوقت لا ندري متى ستُزال

عِندي حاشيةٌ أُضِيفُها في خانتي، أُضِيفُها في خانتي في الخانة الثَّانِية (الشخصية):

- كلمات ترد عن سيد الاوصياء في مجال الادب عند المخالفين:

★ هُناكَ كَلِمةٌ صحيحٌ أنَّها لم تَرِد في كُتُبِنا الموجودة بين أيدينا، ورُبَّما جاءت في كُتُبنا لكنَّها حُذِفت أو ضاعت الكُتُب الَّتي أوردتها، كَلِمةٌ يُوردونها في كُتُبِ الأدبِ، في كُتُبِ البلاغةِ، في بعضِ كُتُب التأريخِ، وهذهِ الكُتُبُ في الأعمِّ الأغلبِ هي كُتُبٌ سُنِيَّة إن لم تكن بأجمَعها، لكنَّ القضيَّة ليست في مدارِ الأجواءِ الدِّينيَّةِ السُنِّيَّة، إنَّهُ كلامٌ في الأدبِ والبيانِ واللُّغة، كَلِمةٌ تُنقَلُ عن سَيِّد الأوصياء صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، بالنِّسبة لي أنا أُصَدِّقُها، الآخرونَ لا يُصَدِّقونها تِلكَ مُشكلَتُهم.

★ الأميرُ يقول بحسبِ ما يُنقَلُ عنه:

✿ **(إِنِّي مَا تَسَبْتَسَمْكَكْتُ، ولا تَرَبْعَلْبَنْتُ، وَلَا تَعَمْقَعَدْتُ، وَلَا تَسَرْوَلْقَمْتُ)**، يوجدُ نصٌ هكذا.

★ ويُوجدُ نصٌ تضافُ إليهِ كَلِمةُ قَط:

✿ **(إِنِّي مَا تَسَبْتَسَمْكَكْتُ قَطْ، ولا تَرَبْعَلْبَنْتُ قَطْ، وَلَا تَعَمْقَعَدْتُ قَطْ، وَلَا تَسَرْوَلْقَمْتُ قَط)**،

- قَرينةٌ واضِحةٌ على صِحَّةِ بعض من هذهِ الكَلِمات

★ أوَّلاً ما معنى هذهِ الكلمات؟

← **"إِنِّي مَا تَسَبْتَسَمْكَكْتُ"،**

- إنِّي ما أكلتُ السَّمكَ يومَ السَّبت، وهذا يُؤيِّدُ كلامي الَّذي أشرتُ إليه في خانتي الخاصَّةِ بي، لا أُطالِبكُم أن تُتابِعوا ما في هذهِ الخانة، خانَتُكُم هِيَ الأولى، **(إِنِّي مَا تَسَبْتَسَمْكَكْتُ)**، أي أنَّني ما أكلتُ السَّمكَ يومَ السَّبت لكراهةِ ذلك.

← **"ولا تَرَبْعَلْبَنْتُ"؛**

- ولا شَرِبتُ اللَّبنَ يومَ الأربعاء، يعني اللَّبنَ الحليب لأنَّ اللَّبنَ تُطلَقُ على اللَّبن الحليب الَّذي نقولُ لهُ الحلِيب، وعلى اللَّبنِ الرَّائب الَّذي هُوَ الرُّوبة، وعلى اللَّبنِ المخيض الَّذي هُوَ الشنينة،
- المرادُ من قول الأمير؛ **(ولا تَرَبْعَلْبَنْتُ)**، يُشيرُ إلى اللَّبنِ الحليب مِثلما قُلتُ لكم عن كراهةِ الجمعِ بينَ السَّمكِ وبينَ الحلِيب.

← **"وَلَا تَعَمْقَعَدْتُ"؛**

- أي ولا لَبِستُ عِمامتي قاعِداً فهذا أمرٌ مَكروهٌ، نَحْنُ نقرأُ هذا في الأحاديث، لا زالت هذهِ الأحاديث باقية حتَّى تُحذَف:

★ أقرأُ عليكُم مِن (مكارم الأخلاق) للطبرسي، مِن أعلام الشِّيعةِ في القرن (6) الهجري، وهذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الطَّبعةُ السَّادسة - 1972 ميلادي/ في الصَّفحةِ (120)، وتحتَ عُنوان: "الدُّعاءُ عِنْدَ التعمُّم"، حِينما يعتمرُ الإنسانُ عِمامَته يَعتَمِرُها وهُوَ قائمٌ ويدعو بهذا الدُّعاء:

✿ **اللَّهُمَّ سَوِّمْنِي بِسِيمَاء الإِيْمَان وَتَوِّجْنِي بِتَاج الكَرَامَة، وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الإِسْلَام وَلَا تَخْلَع رِبْقَةَ الإِيْمَانِ مِن عُنُقِي، وَليتَعَمَّم مِن قِيَامٍ مُحَنَّكاً –**

- مُحَنَّكاً أن يجعلَ لِعمامتهِ حَنَكَين، أن يَجعلَ لِعمامتهِ ذُؤابَتين، أن يجعلَ لِعمامتهِ طرفين، تِلكَ هِيَ عِمامةُ رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه،
- أمَّا هذهِ العمائمُ الَّتي يلبَسُها مُعَمَّمو الحوزة الطُّوسيَّة هذهِ العمائمُ العبَّاسيَّة، هذهِ عمائمُ هارونَ الرَّشيد، هذهِ عمائمُ المأمون العبَّاسيّ،

وعمائمُ المتوكِّل العبَّاسيّ، هذهِ عمائمُهم، فهكذا يقولُ الإنسانُ حينما يَعتَمِرُ عِمامتهُ مِن قيامٍ:

- هذا المضمونُ وَردَ في كَلِماتِهم الشَّريفَة صلواتُ اللهِ عليهم مِن كَراهةِ التعمُّمِ في حالة القُعُود، يعتمرُ عِمامَتهُ قائِماً وليسَ قاعداً، وهذا هُوَ الَّذي تُشيرُ إليهِ كَلِمةُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن: **(وَلَا تَعَمْقَعَدْتُ قَطْ)**، إنَّني ما لَبِستُ عِمامتي قاعداً قط.

← **"وَلَا تَسَرْوَلْقَمْتُ"**؛

- ولا لَبِستُ سَراويلي مِن قِيامٍ وأنا واقف، قد تقولُونَ ما هُوَ السَّببُ في ذلك؟ لِكُلِّ هذهِ المسائل أجوبة، لكنَّني لا أُجِيبُ على كُلِّ شيءٍ في وقتٍ ضَيِّقٍ مَحدود، يُمكِنني أن أُجِيبَ عن هذهِ المسائل في موطنٍ آخر، وقد أجبتُ عنها سابقاً.

★ نقرأُ في (مستطرفات السَّرَائِر)، هذا هو كتابُ السَّرَائِر الحاوي لتحرير الفتاوي لابن إدريس الحلّي المتوفى سنة (598) للهجرة، وهذهِ طبعةُ مُؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ إنَّهُ الجزءُ (3)، في أواخرِ الجزء (3) وهُوَ الجزء الأخير من كتاب السَّرائر، هُناك المستطرفات الَّتي استطرفها مِن الأصول القديمةِ من أصولِ أحاديث الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن،

★ هُنا في هذا الفَصل: "ما استطرفه ابنُ إدريس من جامِع البزنطي"، والبزنطي من أصحابِ إمامنا الرِّضا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه شخصيَّةٌ مَعروفةٌ، وكِتابهُ الجامِع كتابٌ عظيمٌ في حديث العِتْرَةِ الطَّاهِرَة للأسفِ لا يوجدُ بينَ أيدِينا، هذهِ بقايا بقايا مِن جامع البزنطي موجودةٌ هُنا في كتاب السَّرائر، في الصَّفحةِ (620)، ينقُلُ البزنطي في جامِعهِ عَنهُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم:

✿ **(مَن لَبِسَ سَراوِيلَهُ مِن قِيامٍ لَم تُقْضَ لَهُ حَاجَةٌ ثَلاثَة أيَّام)**، إلى هذا يُشِير أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن في هذه الكَلِمة: **(وَلَا تَسَرْوَلْقَمْتُ قَطْ)**، إنَّني ما لَبِستُ سراويلي مِن قيامٍ قط.

★ هذهِ الأحاديثُ باقِية إلى هذا الوقت لا ندري متى ستُزال، مثلما أزيلت الأحاديث الَّتي ترتبطُ بقول الأمير: **(إِنِّي مَا تَسَبْتَسَمْكَكْتُ، ولا تَرَبْعَلْبَنْتُ)**، وهذهِ قَرِينةٌ واضِحةٌ على صِحَّةِ هذهِ الكَلِمة مِن كَلِمات الأمير وعلى ما قُلتهُ بِخُصوص الأحاديث الَّتي قرأتُها في كُتُبِنا وحَفِظتُها، لكنَّني حِينَ أُراجِعُ الكُتُبَ الآن لا أجدها، هذا الكلام خاصٌ في الخانةِ الثَّانية.

مسارِ التحدِّيات في حديث العترة الطاهرة والسبيل الى فهمه:

★ قد يستغربُ بعضكُم هذهِ الطريقة في الكلام (**إنِّي مَا تَسَبْتَسَمْكَكْتُ، ولا تَرَبْعَلْبَنْتُ، وَلَا تَعَمْقَعَدْتُ، وَلَا تَسَرْوَلْقَمْتُ**)، هذا الكلامُ لا يكونُ واضِحاً إلَّا لِمُتخَصِّصٍ يتتبَّعُ هذهِ الكَلِمات، هذا صحيحٌ، لكنَّ الأميرَ لا يتكلَّمُ دائماً بهذا اللَّحن،

★ هُناكَ أمرٌ هُناكَ أمرٌ يغِيبُ عن الأذهان لأنَّ الثَّقافَة الطُّوسيَّة لا علاقة لها بهذا الأمر، سِيرةُ الأَئِمَّةِ مَجهولةٌ؛

✓ مجهولةٌ عِندَ مراجع الشِّيعةِ الطُّوسيّينَ أوَّلاً.
✓ وعِندَ الخُطباء اليزيديّينَ المرجعيّينَ الطُوسيّينَ ثانياً.
✓ وعندَ عامَّة الشِّيعةِ ثالثاً.

★ لا أريدُ أن أخوضَ كثيراً في هذا المطلب لأنَّ المطلبَ واسِعٌ جِدَّاً، لكنَّني أقول مِن أنَّ حديثَ الأَئِمَّةِ لن يُفهَم، لا أقول لا يُفهَمُ، أقول لن يُفْهَم، أبداً لن يُفهَمَ مِن دُونِ مَعرفتنا بسيرتهم التَّفصيليَّة وليس الإجمالية، المعرفةُ الإجماليةُ لا تنفعُ في فَهمِ حقائق كَلِماتهم، لابُدَّ مِن مَعرفةٍ تفصيليَّةٍ وتفصيليَّةٍ جِدَّاً جِدَّاً جِدَّا.

★ في سِيرةِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن هُناكَ مسارٌ مِن التحَدِّيات، قد تكونُ قد تكونُ هذهِ التحَدِّياتُ جُزئيَّةً إذا أخذناها بما هِيَ هِيَ، لكنَّنا إذا نظرنا إليها في مَسارِها العام فإنَّها تَحدِّياتٌ الأُمَّةُ تتحدَّى بِها أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن، وإن كانت بسيطةً بالقياس إلى أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، لكنَّهُ هُناكَ مَسارٌ يُمكِنني أن أُعَبِّرَ عنه بِمسار التحدِّيات.

أضرِبُ لَكُم أمثلةً:

★ **<u>أن يَخطُبَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن خُطبةً خاليةً مِنَ النُّقاط</u>**،

✿ حُروفُ العربيَّةِ نَحنُ نعلم حُروفُ العربيَّةِ (28) حرفاً،
← الحُروفُ المنقَّطةُ تَصِلُ إلى (15) حرفاً،
← الحروفُ غَيرُ المنقَّطة عددها(13) حرفاً،

✿ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ يتحدَّى اللُّغة ويتحدَّى الأُدباء ويتحدَّى البلاغةَ كي يَخطُبَ خُطبةً عَصماءَ طويلةً وفي غاية البلاغةِ وفي روعةِ الأدبِ يُكَوِّنُها مِنَ الحروفِ غير المنقَّطة والَّتي عددها أقلُّ مِن عَددِ الحُروفِ المنقَّطة، الخُطبةُ غيرُ المنقَّطَةِ مِن خُطَبِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، هذا مِثالٌ مِن أمثلةِ مسارِ التحدِّيات.

★ **مِثالٌ آخر؛ الخُطبةُ الخاليةُ مِن حرف الألف، لِماذا حرفُ الألف؟**

✿ لأنَّ حرفَ الألف هُوَ أكثرُ حرفٍ مِن حُروفِ اللُّغةِ العربيَّةِ استعمالاً في الكلام، وخصوصاً في الخَطَابة، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن يَخطِبُ خُطبةً طويلةً عصماء فِي غاية البلاغةِ وروعة الأدبِ والفَصاحَةِ والبيان وهِيَ خَالِيةٌ مِن حرف الألفِ مُطلقاً.

✿ هذهِ أُمورٌ إعجازيةٌ، أُمُورٌ إعجازيةٌ، والإمامُ حِينما يُلقِي خُطَبَهُ يُلقِيها ارتجالاً، ارتجالاً وفِي لحظةٍ مُعيَّنةٍ مِن طَلَب النَّاس، النَّاسُ يتحدُّونَهُ، ليسَ هُوَ الَّذي يُبادِرُ بهذا، النَّاسُ يَتحدُّونَهُ يطلبونَ مِنه أن يَخطُبَ خُطبَةً عصماء مِن دُونِ حرف الألف، أن يَخطُبَ خُطبَةً عصماء مِن دُونِ نُقاطٍ أي بالحُروفِ غَير المنقَّطة، ومِثلُ هذا كثير ومِثلُ هذا كثير.

مقالة سيد الاوصياء والفنون الملحقة بالبلاغة

★ هذهِ التَّعابيرُ هذهِ التَّعابيرُ تدخلُ تحتَ هذا العنوان إنَّها "الفُنونُ الملحَقةُ بالبلاغة"، فنُ صِناعة المختصرات، مثلما نقولُ "البَسملة"، هذهِ صِناعةُ اختصارٍ لِبِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم، "الحَمْدَلَة، السَّبْحَلَة، الحَسْبَلَة، السَّبْحَلَة"؛ سُبحانَ اللهِ والحَمدُ لِلّهِ ولا إله إلَّا الله، إلى غيرِ ذلك،

★ التَّهلِيل، التَّسبيح، ولكنَّ التَّهلِيل والتَّسبيح هذهِ مصادرُ اشتقاقيَّة، أنا أتحدَّثُ هُنا عن المختصراتِ الَّتي تُصنَعُ مِنَ المصادرِ اللُّغويةِ الاعتبارية؛ (**البَسْمَلَة، الحَمْدَلَة، السَّبْحَلَة، الحَسْبَلَة، الحَسْبَلَة** - أن يقُولَ القائِلُ حَسبُنا اللهُ ونِعم الوكيل - **الحَوْقَلَة** - لا حَولَ وَلا قُوَّة إلَّا بالله)، وهكذا

★ هذهِ مُختصراتٌ صِناعيَّة، مِنَ الفُنون الَّتي تُلحَقُ بالبلاغةِ العربيَّة، صِناعةُ المختصرات، هذا الكلامُ يأتي في هذا السِّياق؛ (**إِنِّي مَا تَسَبْتَسَمْكَكْتُ، ولا تَرَبْعَلْبَنْتُ**)، "**إِنِّي مَا تَسَبْتَسَمْكَكْتُ**"؛ إنِّي لم أأكُل السَّمكَ يومَ السَّبتِ قط، كلامٌ طويلٌ يُختَصَرُ في صِناعةٍ فنيَّةٍ مُعيَّنة، هُوَ لونٌ مِن ألوان التحدّي، هذا الأمرُ كانَ واضحاً في سِيرةِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن،

مسار التحديات: مقالة سيد الاوصياء وامثالها وإيجاد حلا لتحدي يواجه الناس

★ النَّاسُ تُواجِههُ بهذهِ التحدّيات في بعض الأحيانِ النَّاسُ يَحتاجُونَ حَلَّاً مِنَ الأميرِ بِسبَبِ تَحدٍّ يُواجِهونَهُ في الحياة، وفي بعض الأحيان يأتُونَ بتحدِّياتٍ مَصنُوعةٍ لإحراجِ أمير المؤمنين.

★ على سبيل المثال: الثَّلاثةُ الَّذين جاءوا إلى أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن، هذا تَحدٍّ حِسابي تَحدٍّ رَقْمي، الثَّلاثةُ الَّذينَ جاؤوا إلى أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن

✿ **وقالوا يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن عِندنا سبعةَ عشر بعيراً ونحنُ حائرونَ في قِسمتها لأحدنا النِّصف، وللآخرِ الثُّلُث، وللآخرِ للثَّالِثِ التُّسع.**

☜ إذا قسمنا (17 على 2) = فحصَّةُ صاحب النِّصف: (8.5) احفظوا الأرقام، (17 تقسيم 2) = النَّاتِج (8.5) يعني يأخذُ ثمانيةً من الأباعر ونِصفَ بَعِير، فكيفَ يكونُ هذا؟! هل يذبحونَ الأباعر؟!

☜ والَّذي حصتهُ الثُّلُث؛ (17 تقسيم 3) = (5.6)، فإنَّهُ يأخُذ خمسةَ أباعِر معَ (0.6) مِنَ البَعِير.

☜ الَّذي لهُ التُّسع؛ (17) تقسيم (9) = (1.8).

★ فَهُم حائرونَ في أمرِهم حتَّى هذهِ الكُسُور لن تَستقيمَ إذا ما ذبحوا بعضَ الأباعر، فجاءوا لِأَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن بِهذا التحدّي الَّذي واجَههم،

✿ بَعِيرٌ لأَمِيْر الْمُؤْمِنِيْنَ كانَ قريباً منه فقالَ لَهُم: أَضِيفوا بَعِيري إلى أباعِرِكُم، فأضافوا بَعِيرَ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن إلى أباعِرهم، صار العدد (18)،

✓ فقالَ لِصاحب النِّصف خُذ نِصفَك، نِصف الـ (18) = تسعة، يعني أكثر مِن حصَّتهِ (8.5) فأخذَ تِسعة،

✓ وقالَ لِصاحب الثُّلُث خُذ حِصَّتك، (18) تقسيم (3) = ستة، يعني أكثر مِن حصته، حصتهُ: (5.6)، فأخذَ سِتَّاً من الأباعر،

✓ وقالَ لِصاحب التُّسع خُذ حِصَّتك، (18) تقسيم (9) = (2) يعني أخذ أكثر مِن حصَّتهِ، حصَّته كانت (1.8) أخذَ بَعِيرين كامِلين، اجمعوا: (9 + 6 + 2 = 17)،

✓ وبقي بعيرُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْنَ لِأَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن، حصَّتهُم زَادت لم يَذبَحوا بَعِيراً بعيرُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن بقي معهُ.

★ هذا المسارُ في حَياةِ أمير المؤمنين مسارٌ واضحٌ مَسارُ التحدِّيات وعلى جميع الأَصعدة، وحتَّى إذا وَجَّهنا أنظارنا إلى أحادِيثِ رَسُول اللّه فإنَّنا في بعض الأحيان نَجِدُ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله هُوَ يتحدَّى الأُمَّة يتحدَّى المجتمع، أضرِبُ لَكُم مِثالاً:

★ (معاني الأخبار) للصَّدوق المتوفَّى سنة (381) للهجرة، طبعةُ مُؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في الصَّفحةِ (432)، الحديثُ فيهِ تفصيلٌ أذهبُ إلى موطن الحاجة، النَّبيُّ يتحدَّثُ معَ زَيد بنِ ثابِت وهُو شخصيَّةٌ مَعروفةٌ في الوسط الصَّحابي خُصوصاً في الوسطِ الصَّحابي السُّنِيّ، النَّبيُّ يقولُ لزيد بن ثابت:

✿ **لَا تَزَوَجَنَّ شَهْبَرةً وَلَا لَهْبَرَةً وَلَا نَهْبَرةً وَلَا هَيْدَرَةً وَلا لَفُوتَا، قَالَ زَيد: يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَرِفتُ مِمَّا قُلتَ شَيْئَاً وَإِنِّي بِآخِرهنَّ لَجَاهِل** - ما عَرَفتُ شيئاً،

- النَّبيُّ يَعلَمُ أو لا يَعلَم بأنَّ زيداً والجُلَّاسَ في المجلِس لا يَعرِفونَ معاني هذهِ الكَلِمات أم أنَّهُ لا يدري؟ قطعاً هُوَ يَعلم أنَّ هؤلاءِ لا يعرفونَ معاني هذهِ الكلمات، هِيَ كَلِماتٌ عربيَّةٌ لكنَّها لم تَكُن مُستعملةً فِي مكةَ والمدينة –

✿ **فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: أَلَسْتُم عُرُبَاً؟** -

- هذا كلامٌ عربيٌّ، إنَّهُ نوعٌ مِن أنواع التحدّي لِغايةٍ مِنَ الغايات، لِحكمةٍ مِنَ الحِكَم، وهذا واضحٌ في سيرةِ نَبيِّنا وسيرة الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، واضِحٌ جِدَّاً هُناكَ مَسارٌ هُوَ مَسارُ التحدِّي، قد تكونُ الأُمورُ في بعض الأحيان صغيرةً جُزئيةً إذا أُخِذت لوحدها لكنَّها إذا وُضِعت في مسارٍ طويلٍ تتَّضِحُ الحِكْمَةُ مِن كُلِّ ذلك،

✿ **أَمَّا الشَّهْبَرةُ فَالزَّرْقَاءُ البَذِيَّة** –

- البَذِيَّةُ غيرُ المؤدَّبة - المرادُ مِنَ الزَّرقاءِ الَّتي سَوادُها أو سُمرتها الَّتي هِيَ أقلُّ مِنَ السَّواد تَضرِبُ إلى الزُّرقة، هذا هُوَ المرادُ مِن الزَّرقاءِ هُنا سَوادُها أو سُمرتها تَضرِبُ إلى الزُّرقة، فبعضُ السَّوادِ يضرِبُ إلى الحُمْرة، وبعضُ السَّوادِ يضرِبُ إلى الزُّرقَة، وبعضُ السَّوادِ يَضرِبُ إلى اللَّون البَنفسجي، يُمكِنكُم أن تُراقِبوا النَّاس وتُشاهِدونَ ذلك –

✿ **وَأَمَّا اللَّهْبَرةُ فَالطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَة** –

- المرادُ مِنَ المهزُولةِ النَّحيفة وليست الرَّشِيقَة، الرَّشيقةُ ما هي بمهزولة، المهزُولةُ النَّحِيفةُ – و

✿ **وَأَمَّا النَّهْبَرَةُ فَالقَصِيرَةُ الدَّمِيمَة، وَأَمَّا الهَيْدَرةُ فَالعَجُوزُ المُدْبِرَة، وَأَمَّا اللَّفُوتُ فَذَاتُ الوَلَد مِن غَيرِك.**

★ وأنا أقولُ لِنفسي أَلَسنَا عُرُباً؟ وأقولُ لَكُم ألستُم عُرُباً؟ هذهِ كَلِماتُ رَسُول اللهِ، ومِثلُ هذا كثيرٌ في كَلِماتِ رَسُول اللهِ وكَلِماتِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن وكَلِمات الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، فكلامُ الأَمِيرِ هُنا يأتي في هذا السِّياق، حِينما قُلتُ لَكُم إنَّني أُصَدِّقُ هذا الكلام ليسَ مِن مُنطلقٍ جُزافِيٍّ وإنَّما مِن خِلالِ خِبرةٍ طويلةٍ في تفاصيلِ سيرةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

السُّؤال الثَّاني وهُوَ سُؤالٌ حسَّاسٌ:
أنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن قالَ بِحسَبِ السُّؤال:
"مَن أدَّعى غَيري أنَّهُ آيةُ اللهِ العُظمى مَنكُوحٌ في دُبْرِه، أو أنَّه يُؤتى في دُبُره".

مناقشة أصل الحديث ومصدره واثباته من عدمه

اين نجد هذا الحديث؟

★ **هذا الحدِيثُ في الحقيقةِ لم اطَّلِع عليهِ**

✿ ولم أقرؤهُ في أيِّ كِتابٍ مِنَ الكُتُبِ الحديثيَّةِ الَّتي قرأتُها وحَفِظتُ الكَثِيرَ مِنها والَّتي اطَّلعتُ عليها، قطعاً لا أستطيعُ أن أقُولَ بأنَّني قد اطَّلعتُ على كُلِّ كُتُب الحدِيث، إنَّني أتحدَّثُ عن الكُتُبِ المُتاحةِ لنا ما بَينَ مَطبُوعِها ومَخطُوطِها، عن الكُتُبِ الموجودةِ في مكتباتِنا الشِّيعيَّة، ما هُوَ مطبُوعٌ وما هُوَ مخطُوطٌ فأنا قد اطَّلعتُ عليه، لكنَّ هذا لا يعني أنَّني قد اطَّلعتُ على كُلِّ كتابٍ في الحديث، قطعاً هُناكَ كُتُبٌ في الحديثِ لم تَصِل إليها أيدينا لحدِّ الآن، إنَّما أتحدَّثُ عن الكُتُبِ المتاحةِ لنا الَّتي نستطيعُ الوصُولَ إليها ووصلتُ إليها، لم أقرأ هذا الحدِيثَ في كِتابٍ مِن كُتُبنا الحديثيَّةِ في المكتبةِ الشِّيعيَّة،

★ **فضلاً عَن أنَّ الحدَيثَ لَيْسَ بليغاً جدَّاً،**

✿ وإن كانت هَذِهِ العَلامةُ ليست مُهِمَّةً لأنَّ كثيراً مِنَ الأحاديثِ ليست بليغةً، إمَّا أنَّ الإمامَ كَانَ يتكلَّمُ مَعَ أُناسٍ يكونُ مستوى البيانِ مَعهُم دُونَ البَلاغة، لو كَلَّمَهُم بِبلاغتهِ لَمَا انتفعوا مِن كلامه، <u>في كثيرٍ مِن الأحيانِ الأَئِمَّةُ لا يتكلَّمونَ ببلاغةٍ واضِحة لِماذا؟</u>

☜ لأنَّ المتلقي لن ينتفعَ مِن كلامِهم إذا كانَ في مُستوىً عالٍ مِنَ البلاغةِ والفَصاحة فَهُم يُخاطِبُونَهُ؛ بِحُدود فَهمِهِ، بِمُستوى ثقافتِهِ،

☜ وهُناكَ مِن الأحاديثِ ما نَقلَها الرُّواةُ بالمعنى، فهذهِ لُغةُ الرَّاوي، هذهِ فَصاحةُ الرَّاوي، فإذا ما وجدنا خللاً في فصاحة الحديثِ مَردُّها إلى الرَّاوي، أو إلى الأسباب الأخرى؛ كالتَّحريفِ والتَّصحيفِ وغَيرِ ذلك.

✿ فالحدِيثُ بلاغتهُ ليست واضحة، لكنَّ هذا الأمرَ لا يكونُ بالضرورةِ دليلاً على عدم صِحَّة الحديث، قد يكونُ قَرِينةً في بعض الأحيان إذا ما جُمِعت معَ العديدِ مِنَ القرائن الأُخرى، على

أيِّ حالٍ، بالنِّسبةِ لي لم أقرأ هذا الحديث، لم أطَّلع عليهِ في أيِّ كتابٍ مِن كُتُبِنا الحديثيَّة، هذا أوَّلاً.

★ **الحدِيثُ هذا يتناقَلُهُ بعضُ الأخباريين، في كتاب الالفين:**

✿ موجودٌ على الشَّبكةِ العنكبوتيَّة، يقولُ بعضُهم مِن أنَّ الحدِيثَ مَنقُولٌ عن كِتاب الألفين وهُوَ كِتابُ (الألفين فِي وصفِ صِفاتِ سيِّد الكَونين)، المرادُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن، كِتابٌ للحافظ رجب البرسي، لرجب البرسي مِن أعلام الشِّيعةِ فِي القَرن الثَّامِن الهجري، رجب البرسي لهُ عِدَّةُ كُتُب، لهُ كِتابٌ مَشهورٌ كتابُ المشارق (مشارقُ أنوارِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن)، كتابٌ معروفٌ لرجب البرسي، ولهُ كتابٌ أصغرُ مِن ذلكَ الكِتاب؛ (كتابُ الألفين فِي وصفِ صفات سيِّد الكونين)، يعني أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، هُناكَ مِن الأشخاصِ مَن يقول مِن أنَّهُ نَقَلَ الحديثَ وَجدَ الحديثَ هذا في هذا الكِتاب.

✿ فِي الحقيقةِ بَينَ يَدَي(3) نُسَخٍ مَخطُوطةٍ لهذا الكتاب؛ "لكتاب الألفين"، لرجب البرسي، هذهِ الملفاتُ الَّتي أمامي هِيَ لِنُسخٍ مِن مخطُوطاتِ كِتاب الألفين، تتبَّعتُ هذهِ النُّسَخَ المخطُوطة ما وجدتُ فيها شيئاً، لا مِن عَينٍ ولا مِن أثرٍ لهذا الحديث، هذا لا يعني أنَّني أمتلِكُ كُلَّ النُّسَخ المخطُوطة، رُبَّما توجدُ نُسَخٌ مخطُوطةٌ أخرى يوجدُ فيها هذا الحديث، لا أعرِفُ أينَ هذهِ النُّسَخ، إنَّني أتحدَّثُ بِما هُو المتاحُ لي وما هُوَ المتوفِّرُ عندي.

1) هذهِ نُسخةٌ تتألَّفُ مِن ستةٍ وثلاثينَ صفحة؛

- تأريخُ كِتابتها تأريخُ خَطِّها: (1098) للهجرة، الكِتابُ يعودُ تأريخهُ إلى القَرن (8) الهجري، كِتابةُ هذهِ النُّسخة: (1098) للهجرة، وهذهِ النُّسخةُ بِحسَب اطلاعي هِيَ أقدمُ النُّسَخِ المتوفِّرةِ فِي المكتباتِ الشِّيعيَّة، لا يعني أنَّهُ لا تُوجدُ نُسَخٌ هِيَ أقدمُ مِن هَذهِ، إنَّني أتحدَّثُ عن المكتباتِ الشِّيعيَّةِ المتاحة الَّتي يَسهُلُ الوصُولُ إليها وهِيَ المكتباتُ العامَّة،
- هُناكَ مكتباتٌ خاصَّةٌ يمتلِكُها أشخاصٌ لا عِلمَ لي بذلك، أتحدَّثُ عن المكتباتِ الشِّيعيَّةِ المعروفةِ الَّتي يُمكِننا أن نتواصلَ معها،
- هذهِ النُّسخةُ المخطُوطةُ هِيَ مِن مخطُوطاتِ المكتبةِ العامَّةِ التَّابعةِ للحُسينيَّةِ الشُّشتريَّةِ فِي النَّجف، هُناكَ في النَّجف الحُسينيَّةُ الشُّشتريَّة، النَّجفيُّون يعرفونَ هذا، وطُلَّابُ العِلمِ الَّذينَ يُتابعونَ المخطوطات يعرفونَ هذا أيضاً،
- هُناكَ الحُسينيَّةُ الشُّشتريَّةُ في النَّجف فِيها مكتبةٌ عامَّة، هذهِ المكتبةُ اشتُهِرت في العُقُود الماضية مِن أنَّها تشتملُ على كثيرٍ مِنَ المخطُوطات، سُرِقت بعضُها أيَّامَ البعثيّين، البَعثيُّونَ سرقوها وباعوها معَ الآثارِ العِراقيَّةِ الَّتي هُرِّبت مِنَ العِراق وباعوها في سوقِ الآثارِ

خارِجَ العِراق، وما بقيَ مِن مخطُوطاتها فقد نُقِلَ إلى دار الوثائق العراقيَّةِ وهِيَ دارٌ رسميةٌ حُكوميةٌ في بغداد، هذهِ الصُورةُ أُخِذت مِن خُزانةِ مخطوطاتِ دار الوثائق العراقيَّة، وهِيَ في أصلها مِن مخطوطاتِ المكتبةِ العامَّةِ التَّابِعةِ للحُسينيَّةِ الشُشتريَّةِ في النَّجف.

2) المخطُوطةُ الثَّانية؛

- تأريخُها أحدث، تتألَّفُ مِن (43) صفحة، تأريخ خَطِّها: (1308) هجري، فَهِيَ أحدثُ مِن هذهِ المخطُوطَة، هذهِ المخطُوطةُ أقدم تأريخها: (1098) للهجرة، هذهِ: (1308) للهجرة، هل نُقِلت على هذهِ المخطُوطة؟
- وإنِّي أظنُّ ذلك، لا أملكُ دليلاً كافياً على هذا، لكنَّني أظنُّ أنَّ كاتِبَ هذهِ المخطُوطة نقلها عن هذهِ المخطوطة، هذهِ المخطُوطةُ لا يوجدُ فِيها هذا الحديث، وهذهِ المخطُوطَةُ أيضاً أكانت نُقِلت عن هذهِ المخطُوطة أم عن غيرها هي الأُخرى لا يُوجدُ فِيها هذا الحديث.

3) النُّسخةُ المخطُوطةُ الثَّالِثة؛

- هذهِ موجُودةٌ في المكتبةِ الرَّضوية التَّابِعةِ للحضرةِ الرَّضويَّةِ المقدَّسة في خراسان في مدينةِ مَشْهَد، وهِيَ مكتبةٌ عامرةٌ مخطُوطَاتُها كثيرةٌ، هذهِ المخطُوطةُ تتألَّفُ مِن (23) صفحة، قد تستغربونَ مِن اختلافِ عدد الصَّفحات،
- هذا الأمرُ راجعٌ إلى طريقة الكِتابة، إلى عدد السُّطورِ في الصفحات، فهذا ليسَ أمراً مُهِمَّاً، هذا أمرٌ شائعٌ في المخطُوطات، ما هُوَ بأمرٍ غريب، الَّذينَ يشتغلونَ في عالم المخطُوطاتِ يَعرفونَ هذا، هذا أمرٌ راجعٌ إلى تقنيةِ الخطَّاطِين، تقنية النُّسَّاخِ والكُتَّاب،
- هذهِ المخطُوطةُ تتألَّفُ مِن (23) صفحة، خُطَّت سنة (1309) للهجرة، المخطوطةُ الثَّانية (1308) للهجرة، أمَّا هذهِ (1309) للهجرة، بعدَها بسنة، كاتِبُها صرَّحَ في آخرِ النُّسخةِ المخطُوطة مِن أنَّهُ قد نَقلَها عن نُسخةٍ كُتِبت بتأريخ: (1098)، بِحُدود عِلمي النُّسخةُ الَّتي كُتبت بتأريخ (1098) هي هذهِ،
- لا أعتقدُ أنَّ نُسخةً أُخرى كُتِبت في هذا التأريخ، هذا كُلُّهُ ظَنٌّ، نَحْنُ نتحدَّثُ في عالم المخطُوطات، عالمُ المخطُوطاتِ عالمٌ مَبنيٌّ على الاحتمالات، وهذهِ الاحتمالاتُ قد تكونُ صائبةً وقد تكونُ ليست صائبة.

✿ **بالإجمال**؛ الَّذينَ قالوا مِن أنَّ الحديثَ هذا مأخُوذٌ مِن كِتاب الألفين لرجب البرسي بالنِّسبةِ لي بِحسَبِ النُّسَخِ المخطُوطةِ المتوفرةِ لدي أقولُ مِن أنَّ الكِتابَ خَلِيٌّ مِن هذا الحديث، إلَّا إذا افترضتُ أنَّ نُسخةً في مكانٍ ما في مكتبةٍ ما مِن كِتاب الألفين للبرسي تشتملُ على هذا

الحديث، هذا أمرٌ كيفَ نُثبِتهُ؟! ولا أقول كيفَ نُنْكِرهُ لأنَّهُ أساساً ليسَ موجُوداً بِحسَبِ عِلمنا، إنَّما هِيَ احتمالاتٌ لا قِيمَةَ عِلميَّة لها.

إذاً عِندي نُقطتان بخصوص الحديث:

1) **النُّقطةُ الأولى:**

- أتحدَّثُ عن نفسي لا شأنَ لي بالآخرين، النُّقطةُ الأولى بالنِّسبةِ لي لم أطلع على هذا الحديثِ في كُتُبِنا الشِّيعيَّة.

2) **والنُّقطة الثَّانية:**

- الَّذينَ قالوا مِن أنَّ الحدِيثَ موجودٌ في كتاب الألفين لرجب البرسي هذهِ مخطُوطاتُ كِتاب الألفين لرجب البرسي، المخطُوطة الثَّانية هِيَ أيضاً مِن مخطُوطاتِ المكتبةِ العامَّةِ التَّابعةِ للحُسينيَّةِ الشُشتريَّةِ في النَّجف وهي موجودةٌ في دارِ الوثائقِ العراقيَّةِ الرسميَّةِ الحُكومية في بغداد، لأنَّني ما أشرتُ إلى مكانِ وجودِ هذهِ النُّسخةِ المخطُوطة، لذا استدركتُ مُبيِّناً لِمكانِ وجُودِها. وِفقاً لهذهِ المعطيات لا نستطيعُ أن نُثبِتَ هذا الحديث.

بالنِّسبةِ لي لا أستطيعُ أن أُثبِتَ هذا الحديث للجهات الَّتي بَيَّنتها:

1) **<u>أوَّلاً: أتحدَّثُ عن خِبرتي الشخصيَّةِ،</u>**

✿ وخِبرتي أنا أحترمها لا أُبالي بالآخرينَ إن احترموا خبرتي أو إن لم يحترموا خبرتي، هذا أمرٌ يَخصُّني، أنا مسؤولٌ عَن معلوماتي أُحَاسَبُ يوم القيامةِ عن معلوماتي لا عن معلومات الآخرين، إنَّما يُحاسَبُ الإنسانُ يومَ القِيامةِ على قدرِ عَقْلِهِ، على قَدرِ عِلْمِهِ، على قَدرِ فَهمِهِ، على قَدرِ ما أُقِيمَ عليهِ من الحُجَج مِنَ الآخرينَ، أو أنَّهُ أقامَ الحُجَجَ على نَفسهِ بِنفسه، على أيِّ حالٍ، فهذا الحدِيثُ لا أُثبتهُ لأنَّني لم أطلع على هذا الحديثِ في كُلِّ كُتُبِنا الشِّيعيَّة، هذا مِن جِهةٍ، هذا لا يعني إذا لم نَجِد حدِيثاً في كُتُبنا لا يكونُ صحيحاً، وإنَّما هذا يُمَثِّلُ جُزءاً من الجواب.

2) **<u>الجزءُ الثَّاني: الادِّعاءُ بأنَّ الحديثَ في كتاب الألفين لرجبٍ البُرسي،</u>**

✿ هذهِ مخطُوطاتُ كِتاب الألفين لرجبٍ البرسي لا يُوجدُ فيها هذا الحديث، أنا لم أتعامَل معَ مَطبُوعاتٍ، رُبَّما المطبوعاتُ يُرفَعُ مِنها هذا الحديث، فإنَّ الحدِيثَ سيكونُ مَرفُوضاً مِن قِبَلِ المرجعيَّةِ الشِّيعيَّةِ الطُّوسيَّة مِن قِبَلِ الحوزةِ النَّجفيَّةِ الطُّوسيَّة يرفَعُونَ هذا الحديث، فما

رجعتُ إلى شيءٍ مَطبُوع وإنَّما رجعتُ إلى المخطُوطات فَهِيَ خَلِيَّةٌ من هذا الحديث، فضلاً عن القَرِينة الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل وما هِيَ بِقرينةٍ كاملة، إنَّها قرينةٌ ناقِصة، وهُوَ الضَّعفُ البلاغي فِي صياغة الحديث، هُناكَ ضَعفٌ بلاغيٌ واضح في صياغة الحديث.

هل مضمون الحديث صحيح او ليس صحيحا؟

ما هو هذا المضمون؟

★ لكنَّ سُؤالاً يُمكِنُ أن يُطرحَ هُنا، هذا ما هُوَ بحديث انتهينا من هذا الموضوع، السُّؤالُ الَّذي يُطرحُ هنا: هذا المضمونُ صَحِيحٌ أو ليسَ صحيحاً

"مِن أنَّ الَّذي يَدَّعي بأنَّه آية الله العُظمى مِن دُونِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن مِن دُونِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يكونُ مَنكُوحاً فِي دُبُرِهِ"،

★ بغض النَّظرِ عَن أنَّ الكلامَ حدِيثٌ مِن أحاديث أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن أو أنَّهُ ليسَ كذلك، وقد بَيَّنتُ مِن أنَّني لا أُثبِتُ هذا الحديث لا أعتقدهُ بسبب القرائنِ المتوفِّرةِ لدي، لكنَّني أتساءلُ عن المضمون؟

هل الالفاظ الواردة في الحديث قالها سيد الاوصياء؟

★ المضمونُ صَحِيحٌ أنا لا أنكرهُ، أنا أُنكرُ أنَّ الألفاظَ هذهِ قد قالَها أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن بِحسَبِ القرائنِ المتوفِّرةِ لدي، وإذا توفَّرَ لي ما ينقُضُ هذهِ القرائن فإنَّني معَ الدَّليل الصَّحيح، لكن إلى هذهِ اللَّحظةِ كُلُّ القرائن الَّتي عِندي تقولُ بأنَّ الحديثَ بألفاظهِ هذهِ لا علاقة لهُ بأمِيْر الْمُؤْمِنِيْن،

★ الكلامُ هُنا عن المضمون، مضمونُ الكَلِمات هَل هُوَ مضمونٌ صحيح **"إذا ادَّعى شخصٌ أنَّهُ آيةُ الله العُظمى مِن دُونِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن يكونُ مَنكُوحاً فِي دُبُرِه"؟**

←بالنِّسبة لي أقولُ:

- **إنَّ الكلامَ صحيحٌ بدرجةِ 100%، وهذا ما سأعرِضُ بَيانَهُ بينَ أيدِيكُم، لكن عَليكُم أن تَصبروا عَلَيَّ الموضوعُ حسَّاسٌ وحسَّاسٌ جِدَّاً، وخطيرٌ وخطيرٌ جِدَّاً، لأنَّنا نَقتربُ مِنَ المركز الخطير، الموضوعُ حسَّاسٌ جِدَّاً.**

★ **وأقُولُها مُكَرِّراً ما قُلت:**

☜ الحدِيثُ بالنِّسبةِ لي لا أَنسِبهُ إلى أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن للقرائن الَّتي بَيَّنتُها، إنَّني أتحدَّثُ عن المضمون،

☜ هذا المضمونُ لِنفترض أنَّ أحداً مِنَ الشِّيعةِ قالَهُ وقالَ لِي إنَّني أعتقدُ هذا، أنا استخرجتُ هذا المضمونَ بنفسي هل هذا المضمونُ صحيح؟

← أقولُ لهُ: نعم، إنَّ المضمونَ الَّذي استخرجتهُ بِنفسكَ هذا مضمونٌ صحيحٌ ودقيقٌ جِدَّاً بدرجةِ 100%،

★ سَأُبَيِّنُ لَكُم ذلك، أتمنَّى عليكُم أن تُتابِعوا مَعي بدقَّة، الكلامُ لن يكتَمِلَ في هذهِ الحلقة لأنَّ الكلامَ مُفصَّلٌ جِدَّاً، وهذهِ قضيَّةٌ خطيرةٌ لابُدَّ مِن وَضعِ النُّقاطِ على الحروفِ فيها، لذا سأبدأُ مَعكُم بأُسلوبٍ تدريجيٍّ حتَّى نصلَ إلى النَّتيجةِ الواضحة،

★ سأتناولُ الموضوعَ مِن جَميعِ جِهاتهِ وكُلُّ الثقافةِ مِن قُرآنِهم المفَسَّرِ بتفسيرهم ومِن حَدِيثهم المفهَّمِ بتفهيمهم ومِن تطبيقِ هذا على الواقع العَمليّ على واقعٍ عمليٍّ يكونُ كلامي حولهُ مُدَعَّماً بالوثائقِ الحِسيَّة الَّتي سأضَعُها بينَ أيدِيكُم،

★ إذاً نَحْنُ مَعَ قُرآنٍ مُفسَّرٍ بِتفسيرهم وحَدِيثٍ مُفهَّمٍ بتفهيمهم وتَطبيقٍ على واقِعنا الشِّيعيّ العَمليّ وهذا التَّطبيقُ يكونُ مُدَعَّماً ومُوثَّقاً بالحقائقِ والوثائقِ الحِسيَّةِ القَطعيَّةِ والقَطعيَّةِ جِدَّاً جِدَّاً جِدَّاً، كُلُّ هذا سأضعهُ بينَ أيدِيكم كي تعرفوا الحقيقة وكي تتمَكَّنوا مِن أن تَحكمُوا بِدقَّةٍ على واقِعنا الشِّيعيّ ما هُوَ على خشبة المسرح يَظهرُ للجميع، وما هُوَ مُخْتَفٍ في الكواليس في كواليس المسرح.

تبيان صحة المضمون التالي:

"مِن أنَّ الَّذي يَدَّعي بأنَّه آية الله العُظمى مِن دُونِ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن مِن دُونِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ يكونُ مَنكُوحاً في دُبُرِه"،

من هم اعتى أعداء العترة الطاهرة؟

★ **سأبدأُ مِن هذهِ النُّقطة**: أعتَى أعداءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، أعتَى أعداءِ عليٍّ وآلِ عليّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، أعتَى أعداءِ فَاطِمَة وآلِ فَاطِمَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، أعتَى أعدائِهِم مَجمُوعتان:

- **المجموعةُ الأولى: الحُكَّام الجائرون..**
- **وأعتَى من الحُكَّامِ مراجعُ التَّقليدِ عندَ الشِّيعةِ الطُّوسيّين اللُّعناء.**

★ أعتَى أعداءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد الحُكَّامُ الظَّالِمونَ الجائرون، وأعتَى مِنهُم وأَلْعَنُ مِنهُم مراجعُ التَّقليدِ عِندَ الشِّيعةِ الطُّوسيّين، لأنَّ الإمامَ الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصفَهُم بأنَّهم أضرُّ على الشِّيعةِ مِن جَيشِ يَزِيد على الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ وأصحابِه، يَزيدُ مِثالٌ واضحٌ للحُكَّامِ الجائرينَ الظَّالِمين، مراجعُ التَّقليدِ عِندَ الشِّيعةِ الطُّوسيّين هؤلاءِ ألعنُ منه، ألعنُ مِنهُ ومِن جَيشِهِ الَّذي بَاشَرَ قَتْلَ الحُسينِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه، هذهِ النُّقطةُ لابُدَّ أن تَكُونَ واضِحةً لديكم.

★ قطعاً هذا الكلامُ ينطَبِقُ على رجال الدِّينِ في كُلِّ الأديان، لكنَّ رجال الدِّينِ عندَ الشِّيعةِ هُم الألعنُ هُم الأسوأُ هُم الأفسدُ هُم الأكذبُ هُم الأضر، وهُم الأقذرُ والأنجس.

لنبدأ بالحُكَّامِ الظَّالِمينَ الجائِرين:

سرقة القاب العترة

★ من أبرزِ ما قَاموا بهِ أن سَرقوا ألقابَ أوصافَ أسماءَ رُموزَ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن عليّ بن أبي طالبٍ ونَسَبُوها إلى أنفُسِهم، ابتداءً من سقيفةِ بني ساعدة وانتهاءً بالسُّفيانيّ، ما كانَ فِي الماضي، ما هُوَ فِي الحاضرِ، وما سيأتي فِي قَادم الأيَّام.

★ في الآيةِ (117) بعدَ البسملةِ من سورة النِّساء، هذهِ الحقيقةُ واضِحة، بِحسَبِ تَأوِيلِهم لِقُرآنِهم، القُرآنُ في الآيةِ (7) بعدَ البَسملةِ مِن سورةِ آلِ عِمْرَان يُصَرِّحُ لنا بهذا القانون؛

✿ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ - تَأوِيلَ القُرآن - إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، والرَّاسِخُونَ في العِلم؛ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ فقط وفقط وفقط.

★ إذاً نذهبُ إلى الآيةِ (117) بعدَ البَسملة مِن سورة النِّساء:

✿ ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيداً﴾،

افق العبارة: المرادُ من الإناثِ هُنا الآلِهةُ

- الضَّميرُ هُنا يعودُ على مَن **"إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ"؟** قد يقولُ قائلٌ مِن أنَّ الضَّميرَ يعودُ على اللّه، والمرادُ من الإناثِ هُنا الآلِهةُ الإناث اللَّاتي يُعبَدن مِنَ البَشرِ مِنَ الحَجرِ مِنَ الحيواناتِ مِن أيِّ شيء،
- هذا الكلامُ أنا لا أُنكِرهُ لأنَّ الواقعَ التأريخيَّ يُصَدِّقهُ، بل الواقع في يَومِنا يُصَدِّقهُ أيضاً في مُختلَفِ الدِّياناتِ وفي مُختلَف البُلدانِ على وجه هذهِ الأرض، وأنا لا أريدُ أن أدخُلَ في تفاصيل هذا الموضوع، هذا الأُفُقُ لا أُنكرهُ هذا أُفق العبارة،

افق الإشارة: المراد من الاناث المنكوح في دبر الذي سرق لقب امير المؤمنين

- لكنَّني أتحدَّثُ هنا عن أُفُق الإشارة، فإنَّ القُرآنَ كما يقولُ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه؛ "نَزلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاء؛ عَلَى العِبَارَةِ وَالإِشَارَةِ وَاللَّطَائِفِ وَالْحَقَائِق، فَالْعِبَارَةُ للعَوامِّ وَالإِشَارَةُ للخَواصِّ وَاللَّطَائِفُ للأَولِيَاء وَالْحَقَائِقُ لِلأَنْبِيَاء"، فَأُفُق العِبارةِ لا أُنكِرهُ، إنَّني أتحدَّثُ عن أُفُق الإشارة،
- ماذا قالوا في تَأوِيلِهم لإشارةِ القُرآنِ هنا؛ **"إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ"،** قَالوا لَنا: مِن أنَّ الضَّميرَ هُنا يعودُ على عليِّ بن أبي طالب، وتَحدِيداً في هذه الجهة في هذا الاِسم الخاصِّ بِهِ (أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن)،
- أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن هذا اسمٌ خاصٌ بِهِ، النَّبيُّ لم يُسَمَّ بِهِ، والنَّبيُّ هُوَ أَمِيْرُ أُمرَاء الْمُؤْمِنِيْن، هُو سَيِّدُ سادَة المؤمنين، هذا نظامٌ هذا تنظيمٌ إلهيٌّ لابُدَّ أن تُنظَّم الأُمُور، لابُدَّ أن تُوضَعَ النُّقاطُ على الحروف، ولابُدَّ أن تُرسَمَ اللَّوحةُ الإلهيَّةُ الكونيَّةُ والشرعيَّةُ بِكُلِّ تفاصيلها ويُوضَعُ كُلُّ شيءٍ في مكانهِ المحدَّدِ له، رَسُولُ اللّه أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن، الزَّهراءُ أَمِيْرةُ الْمُؤْمِنِيْن، الحَسَنُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن، الحُسَينُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن، هذهِ المضامينُ تنطبقُ عليهم جميعاً لكن في التَّنظيم الإلهيّ الكَونيّ والشَّرعيّ هذا الوصفُ خاصٌّ بِسَيِّد الأوصياء، الأَئِمَّةُ يرفُضونَ رفضاً قاطِعاً أن نُخاطِبَهُم بِهذا الخِطاب، لأنَّهُ تَجاوزٌ على التَّنظيم الإلهيّ، فهذا الاِسمُ خاصٌّ بِعليّ.

- ﴿**إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ** - إن يَدعُونَ مِن دُونِ عَلِيٍّ أحداً بِهذا العنوان يقولونَ لهُ يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن فهذهِ علامةٌ على أنَّ الرَّجُلَ مَنكُوحٌ في دُبُره إنَّهُ أُنثى - **إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً** ﴾، هؤلاءِ أُنثويون، يُؤتَونَ في أدبارهم،
- هذا ما هُوَ كلامي، هذا كلامُ العِتْرَةِ فِي تَفسيرِ قُرآنِها، والنَّبيُّ أمرنا أن نَجعلَ القُرآنَ بِجانب العِتْرَةِ وأن نجعلَ العِتْرَةَ بِجانب القُرآنِ، أمرنا أن لا نُفَرِّقَ بَينهما، العِتْرَةُ هُم الَّذينَ يقُولُونَ لي؛ ﴿**إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ**﴾ مِن دُونِ عليٍّ مِنَ الحُكَّامِ مِنَ الخُلفاءِ يُنادُونَهُم يُلَقِّبُونَهم يُسَمُّونَهم بهذا الاِسم فَكُلُّ مَن تَسمَّى بهذا الاِسم مَنكُوحٌ في دُبُرِه إنَّهُ أُنثى، قانونٌ إلهيٌّ هذا لا يختَلِفُ ولا يتخلَّف، خُذُوها خُذُوها مِن أصلِها.
- ﴿**إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيْداً**﴾، إذا ما نُكِحَ في دُبُرِه انتكَسَت فِطرته، وحينئذٍ صارَ شيطاناً، حِينما تنتَكِسُ فِطرةُ الإنسان سيتحوَّلُ إلى شيطانٍ إنسانيٍّ هُوَ أكثرُ ضَرراً مِنَ الشَّيطان الجِنِّيّ، الشَّياطِينُ فِي الأصلِ مِنَ الجِنّ لأنَّهم أتباعُ إبليس، وإبليسُ بِصريحِ القُرآنِ هُوَ جِنِّيٌّ، ﴿إِنَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الجِنّ﴾، جِنِّيٌّ، فأتباعهُ الشَّياطِينُ جِنِّيُّون،
- لكنَّ الإنسانَ إذا صارَ شَيطاناً يكونُ أسوأَ وأخطرَ وأقبحَ مِنَ الشَّيطان الجِنِّيّ، والأدعيةُ مَشحُونةٌ بالتَّعُوذِّ مِنَ شياطين الجِنّ والإنس، فَهُناكَ الشَّياطِينُ الجِنِّيُّون وهُناكَ الشَّياطِينُ الإنسانيُّون، متى يتحوَّلُ الإنسانُ إلى شيطانٍ إنسانيّ؟ حِينَ تَنتَكِسُ فِطرتهُ، واللِّواطُ مِن أوضح السُّبُلِ الَّتي تُؤدِّي بالإنسانِ إلى انتكاسِ فِطرته، ﴿**إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيْداً**﴾.

العترة الطاهرة تحذر: سرقة لقب "أمير المؤمنين" تقود لانتكاس الفطرة

- **لَا يَتَسَمَّىٰ بِهِ بَعْدَ سيد الاوصياء إِلَّا كَافِر**

★ نقرأُ في الكافي، في (الكافي الشَّريف) للكُليني، المتوفَّى سنة (328) للهجرة، وهذا هُوَ الجزءُ الأوَّلُ مِن الكافي، مِن طبعةِ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ في الصَّفحةِ (468)، إنَّهُ الحدِيثُ (2):

✿ **بِسَنَدِهِ** - بسند الكُليني - **عَنْ عُمَر بنِ زَاهِر، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه قَال** - عُمَرُ بنُ زاهِر يَقُول - **قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ** - سألَ الإمامَ الصَّادِقَ رَجلٌ مِن أصحابِه - **عَنْ القَائِمِ** - عَن إمامِ زَمانِنا - **عَن القَائِم يُسَلَّمُ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِيْن؟** - إذا خَرجَ صاحِبُ الزَّمان يُسَلَّمُ عليهِ

بإمرَةِ المؤمنين - **قَالَ الصَّادِقُ: لَا، ذَاكَ اِسْمٌ سَمَّى اللَّهُ بِهِ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن لَم يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَه وَلَا يَتَسَمَّى بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا كَافِر** –

- فالَّذي يُقالُ لَهُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن بعدَ عليٍّ كافِرٌ قطعاً، هذهِ فتوى إلهيَّة فتوى إلهيَّة، ف

✿ **قُلْتُ: جُعِلْتُ فِداكَ كَيْفَ يُسَلَّمُ عَلَيْه؟** -

- عُمَرُ بنُ زاهر يسألُ الإمامَ الصَّادِق بعدَ أن سَمِع هذا الجوابَ القاطِعَ الحديديَّ الواضحَ مِن إمامِنا الصَّادقِ على سُؤال الرَّجُل –

✿ **قَالَ: يَقُولُونَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الله، ثُمَّ قَرأَ** - الإمامُ الصَّادِقُ قَرأ ما جاءَ فِي القُرآنِ - **"بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْن".**

▪ **القانون الواضح: إِنَّهُ لَا يَرْضَى بِهَـٰذِهِ التَّسْمِيَةِ أَحَدٌ إِلَّا ابْتُلِي بِبَلاءِ أَبِي جَهْل**

★ (مناقبُ آلِ أبي طالب)، كِتابٌ معروفٌ للمُحدِّثِ الشِّيعيّ مُحمَّد بنِ عليّ ابن شهر آشوب المازندراني، المتوفَّى سنة (588) للهجرة، وهذهِ الطَّبعةُ الثَّانية الطَّبعةُ المصحَّحةُ والمنقَّحة/ إنَّها طبعةُ دار الأضواء/ بيروت - لبنان/ 1991 ميلادي/ وهذا هُوَ الجزء (3)، الكِتابُ هذا أكثرهُ مَنقُولٌ مِن كُتُب المخالِفين، وفيهِ كذلكَ الكثيرُ مِن أحاديثِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

★ وفِي الصَّفحةِ (67)، الرِّوايةُ مَنقُولةٌ عن إمامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه:

✿ **أَنَّ رَجُلاً مِن أَصْحَابِهِ خَاطَبَهُ** - خَاطَبَ الإمامَ الصَّادِق - **يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن** –

- الإمامُ الصَّادقُ هُوَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن لا شكَّ في ذلك، هُوَ سيِّدُ المؤمنين، لكنَّ التَّنظيمَ الإلهيّ يرفضُ هذهِ التسمية أن تَكُونَ لغير عليّ، هذا عُنوانُ عليٍّ فقط وفقط وفقط،
- وإلَّا فإنَّ مَضمونَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن موجودٌ في إمامِنا الصَّادق، ما لأوَّلِهم لآخِرهم وما لآخرِهم لأوَّلِهم، الإمامُ الصَّادِقُ مَلِكُ الْمُؤْمِنِيْن، الإمامُ الصَّادِق أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن، الإمامُ الصَّادِقُ حاكِمُ المؤمنين، الإمامُ الصَّادِقُ قائدُ المؤمنين، الإمامُ الصَّادِقُ سَيِّدُ المؤمنين، الإمامُ الصَّادِقُ شريفُ المؤمنين، قُولوا ما تقولون،
- هذهِ المضامينُ صحيحة، ولكنَّ تَنظِيماً لابُدَّ أن يُتَّبَع، فهذا الرَّجُلُ خاطَبَ إمامَنا الصَّادِقَ: **(يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن)**،

✿ الإمامُ قالَ لَهُ: **(مَه، مَه)**

- والإمامُ استعملَ اسمَ الفِعل لِماذا؟ لأنَّهُ يُشيرُ إلى سُرعة الجواب، وسُرعة الجوابِ تُشيرُ إلى رَفض الإمام (مَه) اِسمُ فِعلٍ في العربيَّة بمعنى اكْفُف، لِماذا قال لهُ (مَه) وما قالَ لهُ

(اكْفُف)؟ اكْفُف تحتاجُ إلى وقتٍ أطول، مَه تشتَمِلُ على حرفين والحرفُ الثَّاني حرفٌ قصير وهُوَ الهاء، لا يحتاجُ إلى مَد (مَه)، بينما (اكْفُف) تشتملُ على عِدَّةِ حروف أكثر مِن كلمة (مَه)، لأنَّ الإمامَ يُريدُ أن يُصدِرَ الأمر سريعاً إنَّهُ يرفضُ هذهِ التسمية.

✿ **فَقَالَ: مَه، فَإِنَّهُ لَا يَرْضَىٰ بِهَـٰذِهِ التَّسْمِيَةِ أَحَدٌ إِلَّا ابْتُلِي بِبَلَاءِ أَبِي جَهْل** –

- أبو جهل كانَ مَشهوراً كانَ مأبُوناً، ما هُم هؤلاءِ أعداءُ رَسُول اللهِ وآلِ رَسُول الله، ماذا تتوقَّعونَ منهم، أَعْدَاءُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ماذا تتوقَّعونَ مِنهم؟
- أبو جهل كانَ مِن أشهر المأبونين، كانَ مأبُوناً، وكانوا يَصِفُونَهُ بأنَّهُ مُصَفِّرُ أسته، وكانوا يَصِفُونَهُ الَّذينَ فِي زَمانهِ بأنَّهُ مُصَفِّرُ أستِه،
- ما المرادُ مِن مُصَفِّرِ أستِه؟ كانَ يَدلُكُ أستهُ والأست فتحةُ الدُّبُر، كان يَدلُكُ أستهُ بالزَّعفران لتطييب هذا الأمر لِلَّذِين يَفعلونَ فيه، فإنَّهُم يستَسِيغونَ ذلك، فأصحابهُ فِي قُريش هُم الَّذينَ يَصفونَهُ بهذا الوصف بأنَّهُ يُصَفِّرُ أستَه،
- فأبو جهلٍ هُوَ مُصَفِّرُ أستِه، وفي كُتُبِ الأمثالِ مَعروفٌ إلى يومِنا هذا، عُودوا إلى كُتُب الأمثال الَّتي ذكرت الأمثالَ العربيَّة، ستجدونَ في الأمثال العربيَّةِ ما هُوَ يُصَرِّحُ بداءِ أبي جهلٍ إنَّها الأُبْنَةُ، الأُبْنَةُ القَبيحة - **مَه، فَإِنَّهُ لَا يَرْضَىٰ بِهَـٰذِهِ التَّسْمِيَةِ أَحَدٌ إِلَّا ابْتُلِي بِبَلَاءِ أَبِي جَهْل** - إن لم يَكُن مَنكُوحاً فإذا ما سُمِّي بهذهِ التسمية أو أنَّهُ سَمَّى نفسهُ أو وُضِعت لهُ مِن قِبَل النَّاس ورضي بها سيكونُ مأبوناً.

★ قُلتُ لكُم: هذا المضمونُ صحيحٌ في الحدِيثِ الَّذي نَسَبُوهُ إلى أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن وأنا لا أعتقدُ بِنسبتهِ إلى أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن بِحسَب القرائن الَّتي بَيَّنتُها لكم، لكنَّني أعتقدُ بصحَّة المضمون، سَأُبَيِّنُ لَكُم الحقيقة كاملةً بالأدلَّةِ السَّاطعةِ مِن الكتاب الكريم ومن أحاديث العِتْرَةِ الطَّاهِرَة ومن الواقِع الشِّيعيّ بالوثائقِ والحقائق، هذهِ قضيَّةٌ خطيرةٌ لابُدَّ أن تَعرِفوها لابُدَّ أن تَعرِفوها كي تعرفوا أينَ تضعونَ أقدامَكُم، مِن أيِّ جِهةٍ تأخُذُونَ دِينَكُم، فهذا الرَّجلُ مِن أصحاب الصَّادقِ قالَ للصَّادقِ: **(يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن** - الإمامُ انتفض - **مَهَ مَه، فَإِنَّهُ لَا يَرْضَىٰ بِهَـٰذِهِ التَّسْمِيَةِ أَحَدٌ إِلَّا ابْتُلِي بِبَلَاءِ أَبِي جَهْل)**، أَلَا لعنةُ اللهِ على أبي جهل وعلى أُبْنَتِهِ القَذِرة.

★ قانونٌ واضح عُودوا إلى التأريخ، كُل الَّذينَ تَسَمّوا بِهذا الاِسم وإلى يومِنا هذا، تَفَحَّصوا، تَفَحَّصوا مَن الَّذينَ تَسمّوا بهذا الاسم في الماضي في الحاضرِ في المستقبلِ، إنَّها علامةٌ واضحةٌ، علامةٌ واضحةٌ على أنَّ الَّذي يَتسَمَّى بِهذا الاسم خوش ولد وحبّاب وشَريف ونظيف وماكو أحسن منه، وقضيته لاكفة طين مِن فوق ومن جوه.

- **السارق للقب امير المؤمنين إِلَّا كَانَ مَنْكُوحَاً وَإِنْ لَم يَكُن بِه ابْتُلِيَ بِه**

★ وإلى (تفسير العيَّاشي)، إلى جامعٍ مِن جوامعِ أحادِيثنا التفسيريَّة للعيَّاشي المعاصِرِ للكُلينيّ رضوان اللّهِ تعالى عليهما، وهذا هُوَ الجزءُ الأوَّلُ مِن طَبعةِ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (302)، الحديثُ (273):

✿ **دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْد الله الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه** - هذهِ الرِّوايةُ هِيَ الأُمُّ في بَابِها - **فَقَال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن** –

- سَلَّمَ على إمَامِنا الصَّادِق، قُلتُ لَكُم إمامُنا الصَّادِقُ هُوَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن معنىً مضموناً، أوَّلُهم عَلِيٌّ أوسَطُهم عليٌّ آخِرهُم عَلِيٌّ كُلُّهم عَلِيٌّ، مِثلَما نَقُول أوَّلُهم مُحَمَّدٌ وهُوَ قَولُهم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، أوَّلُهم مُحَمَّدٌ أوسَطُهُم مُحَمَّدٌ آخِرهُم مُحَمَّدٌ كُلُّهُم مُحَمَّدٌ، أوَّلُهم فَاطِمَةُ فَهِي رُوحُ مُحَمَّدٍ الَّتي بينَ جَنبيه، أوَّلُهم فَاطِمَة أوسَطُهُم فَاطِمَة آخِرهُم فَاطِمَة كُلُّهُم فَاطِمَة.

✿ **فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْه** - الإمامُ رَفضَ الأمرَ رَفضاً قاطِعاً قامَ على قدميه غاضِباً - **فَقَالَ: مَه، هَـٰذا اِسْمٌ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِأَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن اللَّهُ سَمَّاهُ بِهِ وَلَم يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ غَيرُه فَرَضِي بِهِ إِلَّا كَانَ مَنْكُوحَاً وَإِنْ لَم يَكُن بِه ابْتُلِيَ بِه، وَهُوَ قَولُ اللَّهِ فِيْ كِتَابِه: "إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَاناً مَرِيْدَاً"، قَالَ: قُلتُ: فَمَاذا يُدْعَى بِهِ قَائِمُكُم؟ قَالَ: يُقَالُ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الله، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُول الله** - وَلِنُسَلِّم على إمامِ زَمانِنا أنَّى كانَ مَوجُوداً أنا وأنتُم: السَّلامُ عَلَيكَ يَا بَقِيَّةَ الله السَّلامُ عَلَيكَ يَا ابْنَ رَسُول الله.

خلاصة القول في أعداء محمد وآل محمد وسرقة وصف امير المؤمنين

★ أعدى أعداءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم:

- **أوَّلاً**: الحُكَّامُ الجائرونَ الظَّالِمون.
- **ثانياً**: مراجعُ التَّقليدِ عند الشِّيعةِ الطُوسيِّينَ البَتريِّين.

★ وهذا بِحسَبِ منطِقِ القُرآنِ ومنطقِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، حدَّثتكم عن الحُكَّامِ الجائرين وبأنَّهُ مِن أبرزِ ما قَاموا بِهِ أن سَرقوا أوصافَ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن، ومِن أبرزِ هذهِ الأوصاف مِن أبرز هذهِ الألقاب مِن أبرز هذهِ الأوسمةِ الإلهيَّة اسمُ عليِّ بنِ أبي طالبٍ الَّذي سمَّاهُ بِهِ الله (أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن)، سَرقوا هذا الاسم، والقُرآنُ قالَ لنا: ﴿**إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا**﴾، فمن تَسمَّى بِهذا الاسم هُو سَمَّى نفسهُ أو مَن سُمِّي بِهذا الاسم وارتضَى ذَلِكَ فإنَّهُ لابُدَّ أن يَكُونَ مَنكُوحاً مِنَ الأساس، فإن لم يَكُن سَيُبتلى بذلك،

أن يَكُونَ مَنكُوحاً مِن الأساس فَهُناكَ رجالٌ نَكَحوه رِجالٌ لاطوا فيه هذا واضح، فإن لم يَكُن مَنكُوحاً ابتُلِيَ بهِ.

الابتلاءُ لسراق لقب امير المؤمنين هُنا أنَّ لِواطهُ سيكونُ على احتمالين:

- **الاحتمالُ الأوَّل:** أن يلوط فيه رجالٌ.
- **والاحتمالُ الثَّاني:** أن يلوطَ فيهِ إبليس، فإبليسُ يلوطُ في الرِّجال، هُوَ الَّذي عَلَّم قَومَ لوطٍ اللِّواط، ولاطوا بهِ ولاطَ بهم، وعَلَّم نِساءَهُم السِّحاقَ أيضاً، لأنَّ السِّحاقَ يكونُ أينما كانَ اللِّواط،

★ **حَدِيثُنا عن الَّذينَ يُسَمَّونَ بِأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن،**

- فإمَّا أن يَكُونوا مَنكُوحِينَ مِن البداية أي أنَّ الرجال ينكَحُونَهُم، أو أنَّهم سيُنكَحُونَ بعدَ ذلك، سيُنكَحُونَ بعدَ ذلك فقد يكونُ النِّكاحُ بشريّاً أنَّ الرِّجالَ يلُوطُونَ فيهم،
- أو أنَّ النِّكاحَ يكونُ إبليسيّاً فإنَّ الشَّياطِينَ هي الَّتي ستلوطُ فيهم، تفاصيلُ هذا الموضوع انتظروها، هُناكَ الكثيرُ مِن المعلومات لأنَّ الأمرَ هذا بنفسهِ ينطبقُ على الَّذين يقُولُونَ إنَّنا آياتُ اللهِ العُظمى،
- إن كانوا تَسَمّوا بهذا الِاسم أو سُمُّوا بهذا الاسم ورَضُوا بهِ، فإمَّا أن يَكُونوا مَنكُوحِينَ مِنَ الأساس نَكَحَهُم الرِّجال، وإمَّا أن يُنكَحوا بعدَ ذلك، فقد يكونُ النَّاكِحُ بَشريّاً وقد يكونُ النَّاكِحُ إبليسيّاً، والرِّواياتُ سَتُبَيِّنُ لنا هذهِ الحقائق، الأمرُ خطيرٌ خطيرٌ خطيرٌ جدّاً.

★ في الحلقة القادمة لِكَي أُواصِلَ مَعكُم هذا الحديث لِكشف الحقيقةِ الكامِلة مِن خِلالِ قُرآنِهم المفَسَّرِ بتفسيرهم وحَدِيثهم المفَهَّمِ بِقواعدِ تَفهِيمهم وعِبرَ تطبيقِ كُلِّ ذلكَ على الواقعِ الَّذي نعيشهُ بالوثائقِ الحِسيَّةِ القَطعيَّة.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُهُورِ والرَّجْعَة
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
مع تَحيّات القَمَر الفَضائيّة

أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 66

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
3	ما الزبدة العقائدية التي يفتتح بها الغزي الحلقة 66؟	1
3–4	ما قصة الكلمات الغريبة المنسوبة لأمير المؤمنين مثل: "تسبتسمككت" و"تربعلبنت"؟	2
4	ما القرينة التي يقدمها الغزي لإثبات صحة بعض هذه الكلمات؟	3
6	ما هو مسار التحديات في سيرة أمير المؤمنين كما يقدمه الغزي؟	4
6	ما معنى الخطبة غير المنقطة وما علاقتها بالتحدي اللغوي؟	5
5	ماذا يقصد الغزي بـ"الفنون الملحقة بالبلاغة"؟	6
6	ما هي القصة الحسابية الشهيرة التي حلّها أمير المؤمنين باستخدام بعيره؟	7
6	ما رأي الغزي في تعاطي الخطباء والعامة مع سيرة الأئمة؟	8
10	ما مضمون الحديث المنسوب لأمير المؤمنين حول من يدّعي أنه "آية الله العظمى"؟	9

رقم الصفحة	منطوق السؤال	رقم السؤال
10–12	هل وجد الغزي مصدرًا موثوقًا لهذا الحديث في كتب الحديث؟	10
13–14	كيف ناقش الغزي ادعاء وجود الحديث في كتاب "الألفين" لرجب البرسي؟	11
14	ما تقييم الغزي للمضمون العقائدي للحديث رغم رفضه للألفاظ؟	12
16	من هم أعتى أعداء محمد وآل محمد بحسب ما ورد في الحلقة؟	13
18–21	ما المقصود بسرقة ألقاب العترة، وما العقوبة العقائدية المترتبة عليها؟	14
18–21	ما هو حكم من تسمى بـ"أمير المؤمنين" بعد الإمام علي بحسب العترة؟	15
21–22	ما تفسير الغزي للآية "إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا" في سياق سرقة الألقاب؟	16
21–22	ما علاقة تعبير "المنكوح في دبره" بسرقة لقب أمير المؤمنين؟	17
21–22	ما الفرق بين أفق العبارة وأفق الإشارة في تأويل القرآن بحسب الغزي؟	18
22	كيف فسر الغزي أن من ينسب لنفسه مقام العترة بدون إذنهم يستحق العقوبة الأخلاقية؟	19
12–14	ما نوع الأدلة التي يعتمد عليها الغزي في تحليل مضمون الحديث ونقد صياغته؟	20